

# الفـــائزون

## بجوائـز الدورة الثانية عشرة
## دورة
## «خليل مطران ومحمد علي / ماك دزدار»
## سراييفو 2010

إعداد

جمال البيلي

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

# الفائـزون بجوائز

# مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

## الدورة الثانية عشرة

## دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار

سراييفو - ١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠


إعـــداد

**جمال البيلي**



الكـويت

2010

راجعه

**عبدالعزيز محمد جمعة**

**محمود إبراهيم البجالي**

الصف والتنفيذ

**قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة**

الإخراج وتصميم الغلاف

**محمد العلي**

---

**الطبعة الأولى**

**تصدر بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤسسة**

**دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار**

سراييفو/ البوسنة

١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠م.



مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 - فاكس: 22455039 (965+)

E-mail : kw@albabtainprize.org

# التصديـــر

لقد جاء إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في العام ١٩٨٩ إيمانًا منّا بدور الشعر والشعراء في حياة الأمة وإعلاء منزلتها بين الأمم الأخرى، ولإيماننا، كذلك، بأن الشعراء هم طليعة الأمة في استشراف مستقبلها ونهضتها. ولقد كان الشعراء منذ القدم – بما وهبهم الله من القدرة على الإبداع ونفاذ البصيرة – هم الحكماءَ والموجهين والمتغنين بالقيم الرفيعة والمعبرين عن الآمال والآلام والذات الجماعية.

وحتى نشجع ونحفز باتجاه المزيد من الإبداع الشعري والنقدي عملنا على إقامة مسابقة عامة في الشعر والنقد تكون مرة واحدة كل سنتين ضمن دورات المؤسسة.

وفي هذه الدورة – الثانية عشرة «دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار» – فاز بالجائزة باقة جديدة من الشعراء وأحد نقاد الشعر البارزين لينضموا لقافلة الفائزين بجوائز المؤسسة على مدى العشرين عامًا التي خلت.

أهنئ الإخوة الفائزين وأرجو لهم المزيد من العطاء المفيد والممتع متمنيًا في الوقت نفسه حظًّا أوفر في الدورات القادمة لمن لم يحالفه الحظ، فالعطاء المتميز يجد دائمًا من يقدِّره. وهذا الكتيب يوثق للفائزين في هذه الدورة ويعرِّف بهم ويشير إلى إنجازاتهم.

**والحمد للـــه من قبل ومن بعد..**

**عبدالعزيز سعود البابطين**

الكويت في ١٢ من شعبان ١٤٣١هـ

الموافق ٢٤ من يوليو ٢٠١٠م

****

# قرار منح الجوائز لعام ٢٠١٠

على ضوء القرار الصادر عن مجلس الأمناء، بفتح باب التقدم للجائزة في مجالاتها المختلفة، لدورتها الثانية عشرة «دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، تم الإعلان في كبريات الصحف والمجلات الأدبية العربية، ومن خلال الموقع الإلكتروني للمؤسسة ومواقع الإنترنت المختلفة عن فتح باب القبول في أواخر ديسمبر ٢٠٠٨ واستمر تلقي الأعمال المرشحة بمكاتب المؤسسة ومندوبيها، حتى ٢٠٠٩/١٢/٣١.

وقد بلغ عدد المتقدمين الذين تنطبق على نتاجهم الشروط المعلنة (٣٢١) ثلاثمائة وواحدًا وعشرين مشاركًا، وذلك على النحو التالي:

| الفــرع | العدد |
|---|---|
| ١ - أفضل قصيدة | ١٥٠ |
| ٢ - أفضل ديوان | ١٣١ |
| ٣ - نقد الشعر | ٤٠ |
| **الإجمالي** | **٣٢١** |

بعد ذلك تم إرسال النتاج الشعري والنقدي، إلى أعضاء لجان التحكيم لاختيار المرشح لكل فرع على حدة، مع إعداد تقارير تفصيلية عن نتاجه المتقدّم به، وأخرى موجزة عن نتاج بقية المتقدمين وقد قامت تلك اللجان بعملها على أكمل وجه، وقدمت للأمانة العامة التقارير المطلوبة، في المواعيد المحددة سلفًا.

وبتاريخ ٢٠١٠/٦/١٩ عقد مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، اجتماعه الخامس والثلاثين في بلودان بالجمهورية العربية السورية، وبحث ضمن جدول أعماله اعتماد نتائج التحكيم لفروع الجائزة الثلاثة وهي:

مجال نقد الشعر، وأفضل ديوان، وأفضل قصيدة، وقد اعتمد المجلس نتائج التحكيم وقرر منح جوائز الدورة الثانية عشرة للمؤسسة على النحو الآتي:

- **جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر للناقد صلاح رزق من مصر عن كتابه (كلاسيكيات الشعر العربي، المعلقات العشر، دراسة في التشكيل والتأويل).**
- **جائزة أفضل ديوان للشاعر أحمد حسن محمد من مصر عن ديوانه (مدينة شرق الوريد).**
- **جائزة أفضل قصيدة للشاعر فارس حرّام من العراق عن قصيدته (عنه وعن أهله).**

كما رحب مجلس الأمناء باختيار **الشاعرة الكبيرة لميعة عباس عمارة من العراق للجائزة التكريمية** لهذه الدورة.

وقد أعلنت النتائج خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في دمشق يوم ٢٠١٠/٦/٢٧ رئيس مجلس الأمناء السيد عبدالعزيز سعود البابطين بحضور وزير الثقافة في الجمهورية العربية السورية الدكتور رياض نعسان آغا ومجموعة من الأدباء والكتّاب والشعراء العرب ووكالات الأنباء والصحافة المختلفة.

****



# الجائزة التكريميّة للإبداع في مجال الشعر

## لميعة عباس عمارة

### من حيثيات الفوز

تنتمي الشاعرة إلى جيل الشعراء المبدعين الذين نفحتهم نيران المعاناة، وأرَّقت أجفانهم أزمات أمتهم المتلاحقة، هي امرأة يسكنها الشعر، لم تنطفئ جذوته داخلها، وهي محطة مهمة من محطات الشعر في العراق والوطن العربي بما تمتلكه من جرأة سبقت عصرها، لها سبعة دواوين شعرية تنبض بالحياة، قال فيها (السيَّاب) قصائد كثيرة حيث كتبت الشعر في سنٍّ مبكرة.

وقال عنها ابن عمتها الشاعر (عبدالرزاق عبدالواحد): الحب عندها لا ينحصر ضمن دائرة ذاتية وإنما يمتد إلى أفق عام لا يعرف الحدود.

وشعرها مملوء بالشكوى والعتاب والفراق القسري، وذاكرتها الشعرية منفتحة دومًا تجوب الأمكنة التي غادرتها، وترثي تلك الليالي التي لم تستطع الحياة الغربية - التي عاشتها بما فيها من جمال وسحر - أن تلغيها من ذاكرتها، تمكنت بمهارة فائقة أن تمزج بين الواقع بكل مراراته وضيقه والحلم بكل رهافته ورحابته، عكست بشفافيتها كل القيم التي تشدّ الإنسان العربي إليها: قيم الحب والجمال والحرية.

****

# لميعة عباس عمارة في سطور

- ولدت عام ١٩٢٩ في بغداد.
- تخرجت في دار المعلمين العالية ١٩٥٠.
- عملت مدرِّسة في دار المعلمات الأولية، وفي ثانويات بغداد إلى أن تقاعدت في السبعينيات من القرن الماضي للتفرغ لحياتها الأدبية والشعرية.
- اشتغلت في أواسط السبعينيات في منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة.
- نشرت الكثير من نتاجها الشعري – منذ كانت طالبة في دار المعلمين العالية – في أكثر من صحيفة ومجلة عربية.
- **دواوينها الشعرية**: الزاوية الخالية ١٩٦٠ – عودة الربيع ١٩٦٣ – أغاني عشتار ١٩٦٩ – عراقية ١٩٧١ – يسمونه الحب ١٩٧٢ – لو أنبأني العرّاف ١٩٨٠ – البعد الأخير ١٩٨٨ – قبل الـ (٢٠٠٠) ٢٠٠١.
- كتبت عنها دراسات كثيرة، وتناولتها العديد من الكتب التي درست الشعر الحديث في العراق مثل: أدب المرأة العراقية لبدوي طبانة، والأدب المعاصر في العراق لداود سلوم، وشاعرات العراق المعاصرات لسلمان هادي الطعمة، ونسمات وأعاصير من الشعر العربي المعاصر لروز غريب.

****

# قصائد مختارة من شعرها

## الزاوية الخالية(*)

أميلُ برأسِيَ عند المساءِ
على ساعدٍ ثائرٍ بالغَزَلْ
أنامُ على هَمَسَاتِ الجنونِ
وأصحو على دغْدَغَاتِ القُبَل
طمأنينةٌ وابتسامٌ وشَوقٌ
وهل لفتاةٍ سِواها أمَل؟

بَنِيَّ صَدَى حُلُمي في الشروق
وصورةُ وهمٍ جلاهُ الوجودْ
أعزُّ وأنضرَ مما حلمتُ
وأغزرَ عطرًا وأحلى خُدود
فأسمَرُهُم مِن ظِلال الهناءِ
وأبيضُهم من صفاء الوعود

لِضَحْكاتِهم نَغَماتُ البيانِ
وقَفْزَاتُهم مرحُ الطّائرِ

(*) من ديوان «عودة الربيع»، ط ٢، بيروت ٢٠٠١.

وأيديهمُ كَلفيفِ الحريرِ
تمرُّ على قسوة الحاضرِ
لكلٍّ سناهُ، لكلٍّ شَذاهُ
كأوتارِ قيثارةِ الشاعرِ

على أنَّني بين همسِ القُدورِ
وصوتِ الصُّحونِ وريحِ الخُضَرْ
أُحِسُّ كأن الربيعَ يعودُ
فينسَى مكانيَ بين البشر
كأن الحياةَ رمتْ ما أُريدُ
إليَّ، وسَدَّتْ دروبَ السَّفر

أُحِسُّ كأنِّي نسيتُ الكلامَ
نسيتُ وجودي، نسيتُ الألمْ
كماكِنَة دونَ ما غاية
تسيرُ، وماً شعرتْ بالسَّأَمْ
وكان فراغي امتلاءَ الخيالِ
فصار امتلاءُ حياتي عدم

كأنِّي نسيتُ، وماذا نسيتُ
هنالكَ زاويةٌ خاليَه
تصعَّدَ منها أنينٌ بطيءٌ
عميقٌ يثورُ بأعماقِيَه
فَأُبعدهُ بسخيفِ الحديثِ
وأُشْغَلُ عنه بأشغاليَه.

(١٩٥٦)

****

# رسالتان إلى الكويت(*)

(١)

كفَّايَ باردتانِ،
والأشواقُ يُرعِشُها ارتجافي
أين الشفاهُ العاصراتُ خمورَهُنَّ
من الشِّفافِ؟

من لي بساعدِهِ يشدُّ أضَالِعي
أنْ لا تخافي.
من لي بكفَّيهِ
ودِفئهما يمرُّ على شِغافي.
أنفاسُهُ
همسُ الحُبابِ مداعِبًا وجهَ السُّلافِ،
نَفَحاتُ مِبْخَرةٍ
على شَعري
على هُدُبي الغَوافي.
ألقاكَ،
تُشرقُ نظرتي،
ويذوبُ مُفتَعَلُ التَّجافي
فإذا الكرومُ المثقلاتُ
تعيشُ في عيدِ القِطافِ.

(*) من ديوان «أغاني عشتار»، ط ٣، بيروت ٢٠٠١م.

بغدادُ،

أم لبنانُ موعدُنا

على خضرِ الضِّفافِ،

يا مُؤْثِرًا حرَّ الكويت

على نسائِمنا اللطافِ.

(٢)

يا موجةَ الخليجِ يا لَعوبْ

يا حيَّةً يُرْقِصُها الأنين

لو مرَّ من شاطئكِ الحبيبْ

فضمِّخي خديهِ بالطُّيوبْ

فهْوَ يحبُّ المسكَ والنَّدَّ وريحَ العود،

كلُّ بُخورِ الشرقِ من فراشهِ يضوعْ

ضُمِّيهِ يا نسائمَ الخليجِ في الضُّلوعْ

فهو غريبٌ متعبٌ ضاقت به الدُّروب

ويا رمالَ الشطِّ في الكويت

يا شفةَ الصحراءِ تمتصُّ من الخليج

سفائنَ البترولِ والعنبرِ والمحارْ

تَبيَّني خُطى حبيبي تعبرُ القفار

على خيوط الشمسِ واللّهفةِ للمجهول

تستعجلُ الفجرَ، وتُقصِي لفتةَ الأصيل

توسِعُ بين الظُّلمتينِ منزلَ النهار،

وباركيه

كي يرى أطفالَهُ الصِّغارْ.

(١٩٦٥)

****

## مكانك الخالي(*)

وكما تقفُ الشَّمسُ
أحسستُ نظامَ الكونِ اخْتلَّ،
فنجمٌ يضربُهُ نجمُ،
وتَشظَّى البحرُ رَذاذًا
ومكانُكَ
نَثَّرَهُ الوهمُ
في كلِّ مكانٍ
في كلِّ الأحداقِ،
وفي سَفَرِ الفكرِ.
يكبُرُ،
يكبُرُ،
يخنُقُني،
يملأُني صمتًا وهدوءًا
كالتائهِ في عرضِ البحرِ.
وأجاهدُ أُبقيكَ
أُجاهدُ أُقصِيكَ
وبين رضاكَ وسخطِكَ خيطُ،
يا طفلاً أرعنَ
يا ميتًا

(*) من ديوان «عراقية ويسمونه الحب»، ط ٢، بيروت ٢٠٠١.

غامرتُ لأُحْييهِ
فرشتُ له صدري
وسكبتُ على شفتيه المتَصلِّبتينِ
رواءَ العمرِ،
وبكفَّيَّ مسحتُ الوجهَ الأقسى
كنسائمَ صيفيَّهْ،
وكأمواجٍ وَلْهى
لمستُ دهرًا وجهَ الصخرِ
فما لانَ
ولا صارت أمواجًا صخريَّه.

أحببتُكِ أمًّا رُزِقَتْ ولدًا بعد اليأسِ
وعَقَّ الولدُ،
لا يعرفُ لوعتَها
أحدُ.

(١٩٧٢)

****

# لو أنبأني العرّاف(*)

(١)

لو أنبأني العرّافُ
أنك يومًا ستكونُ حبيبي
لم أكتبْ غزلاً في رجلٍ
خرساء أُصلّي
لتظلَّ حبيبي

(٢)

لو أنبأني العرّافُ
أنّي سألامسُ وجهَ القمرِ العالي
لم ألعبْ بحصى الغدرانِ
ولم أنظمْ من خرز آمالي

(٣)

لو أنبأني العرّافُ
أنَّ حبيبي
سيكونُ أميرًا فوق حصانٍ من
ياقوتْ
شدّتني الدنيا بجدائلها الشُّقرِ
فلم أحلُمْ أني سأموتْ

(٤)

لو أنبأني العرّافُ
أن حبيبي في الليل الثلجيِّ
سيأتيني بيديهِ الشمسْ
لم تَجْمُدْ رِئتاي
ولم تكبُرْ في عينيَّ همومُ الأمس
لو أنبأني العرّافُ
أني سألاقيكَ بهذا التِّيهْ
لم أبكِ لشيءٍ في الدنيا
وجمعتُ دموعي
كلُّ الدَّمعِ
ليومٍ قد تهجُرني فيه

(١٩٧٧)

****

(*) من ديوان «لو أنبأني العرّاف»، ط ١، بيروت ١٩٨٠م.

## عمر الحب(*)

أخـــتـــارُه وأنـــاجـــيـــهِ عـلـــى مـــلأٍ
ويــجــهــلــونَ الـــذي أهـــوى ويـجـهـلُـهُ
وقـــد يــطــول بــنــا شـــوقٌ لــرؤيــتــه
وقـــد يــقــصِّـــرُ أحــيــانًــا فَــنُــبْــدِلُــهُ
تلك السويعاتُ – عمر الحب – نأسرُها
حـبـرًا عـلـى ورقٍ، والجـسـمُ نـقـتُـلُـهُ
مــن ذا يــوحِّــدُ أهــوائــي ويـجـمـعُـهـا
هـــوًى تــفــرَّدَ فـيـه الـوصـلُ أجـمـلُـهُ
طـــالَ انــتــظــاري، وآمــالــي تُـعـلِّـلُـني
وكـــان أطـــولَ مــن صـبـري تمـهُّـلُـهُ
آتٍ، وأيـــنَ بــهــذا الـتـيـهِ مـوعـدُنـا
لـم يـبـقَ فـي الـظـنِّ مـن وهـمٍ نُـؤمِّـلُـهُ

****

(*) من ديوان «قبل الـ ٢٠٠٠»، ط ١، بيروت ٢٠٠١.

## جائـزة الإبـداع في نقد الشـعر

**الدكتور صلاح رزق**



### من حيثيات الفوز

تـقـدّم الـدكـتـور صــلاح رزق بكـتـابـه «كلاسيكيات الشعر العربي، المعلقات العشر، دراسـة في التشكيل والتأويل» والكتاب يقع في جزأين من ألف ومائة وخمسين صفحة.

بدأ المؤلف كتابه بتمهيدٍ متأنٍ لصورة الشعر القديم من منظور الدراسات النقدية الحديثة، فقدّم صورة وافيةً لمجمل العناية بهذا الشعر، ومجمل النتائج التي توصل إليها دارسوه في المناهج المستخدمة.. اللغوية الاجتماعية، والأسلوبية، والأسطورية، والبنيوية، وقد جمعت هذه الدراسة التمهيدية التي قدمها الباحث بين وضوح اللغة، ودقة المنهج، وتوازن النظرة، فأسّست بذلك لكل ما أتى بعدها في حيدة علمية، وإنصاف منهجي رفيع المستوى.

بعد ذلك التمهيد التأسيسي، فتح البحث نافذة واسعة للتعريف بالمعلقات وأصحابها، توافرت لها المعلومات المحررة، كما توافر لها نقد الروايات والأحداث على أساس بصير، والنظر إلى النصوص المروية بمنظار علمي منهجي دقيق، وكانت الخطوة التالية بحثًا في المؤثرات الخارجية والداخلية التي طبعت شعر المعلقات بطابعها، وفيها بحثت نقاط دقيقة جدًّا من أثر المكان والزمان والأعراف الحاكمة.

وفي صلب الموضوع يبدأ الكلام برؤية امرئ القيس بين الواقع والمثال، وفيه إشارات كاشفة عن مجهودات قام بها مصطفى ناصف، وكمال أبوديب، وريتا عوض، ثم استعراض لمعلقة امرئ القيس، تلتها دراسة متنقلة بين مفاصلها ومحاورها، وملقية الأضواء على رموزها - وفي مقدمتها المرأة، والناقة - في فصول متتابعة تتجلّى فيها قدرات المؤلف اللغوية والتحليلية، كما تتجلى قدرته على المقارنة والتفسير والتأويل دون سرف أو شطط أو تقتير.

وفي خاتمة الكلام عن معلقة امرئ القيس صفحات بديعة في تحليل رؤية الشاعر للسيل، وفيها مبحثان قيِّمان عن «النص والمبدع» و«النص والمتلقي» تلتقي فيهما دوائر الإبداع في تفاعل حيٍّ يضيء النص للباحث وللقارئ على السواء، ويجمع كل أطراف الإبداع في حلقة واحدة.

وفي القسم التالي تسير الدراسة على المنهج ذاته فتتناول معلقة طرفة، فيبدأ بعرض النص، ويثني على رسالته، ورؤية التقاليد الشعرية وهي تعمل بالتعاون مع الموهبة الفردية، ثم يفيض في تحليل النص من حيث هو عمل يصف الواقع ويخلق الرمز في آن، ويبحث الملامح المميزة في عبقرية طرفة وتفرده في التعبير عن تجربته، وموقفه من الحياة، ثم رؤيته الوجودية للعالم، ورؤيته لذاته وللآخر. ويختم الكلام هنا بهذين المبحثين اللذين سيصبحان خاتمة كلِّ الكلام عن كل معلقة: «النص والمبدع» و«النص والمتلقي»، وهما مبحثان غير مكررين، ففي كل مرة تتجلّى فيهما نظرة الباحث الثاقبة لمادته، وسيطرته الدقيقة على لغة البحث التحليلي الأدبي، وحسّه المقارن الصبور المتعادل في الحكم على الظواهر الأدبية.

وفي تناوله لمعلقة عنترة، يعود الإطار الخارجي ليكون بدء الكلام، فيورد النص كاملاً واضحًا، مضبوطاً، مشروحًا على نحو واضح، متبوعًا بالكشف عن رسالته وبنية الأداء فيه، ثم تردده بين الواقع والبحث عن مهرب من هذا الواقع، ثم يبحث موقف الشاعر في النظر إلى ذاته وذات الآخر، وفلسفة الحياة والموت، ويختم بالبحث عن «النص والمبدع» و«النص والمتلقي»، وهو اختتام أصبحنا ننتظره ونجد فيه جديدًا كل مرة.

وتكون الوقفة الرابعة عند عبيد بن الأبرص: «أقفر من أهله ملحوب». وهي وإن احتفظت بخطوات المنهج المعتادة، لم تألُ جهدًا في تغيير زاوية النظر للنص، وذلك للحصول منه على إجابات جديدة لأسئلة جديدة، وذلك في ما يتصل برسالة الشعر الجاهلي، وبنيته، وتقاليد عالمه، وأساليب التعبير فيه. هنا نجد صوت التأمل عاليًا، وصوت الحكمة أعلى، كما نجد عمل الخيال نشطًا وإنصاف الذات والآخر واضحًا ونجد أخيرًا في منجم «النص والمبدع» و«النص والمتلقي» أفكارًا ثرّة، وتحليلات نافذة بالغة القيمة.

ويختتم الجزء الأول من هذه الدراسة بتناول معلقة النابغة، وذلك بالمنهج ذاته، ذلك المنهج الذي يقوم أولاً على إيراد النص موثقًا، مدعومًا بشروح كاشفة، ثم العكوف على تحليله دلاليًّا، ولغويًّا، ورمزيًّا، بلغة علمية تجلي عالمه التشكيلي والابتكاري، وتلقي الأضواء على تقاليد ذلك النوع الإبداعي العريق (الشعر) في أصوله.

ونحن نجد أن القسمة عادلة بين الجزأين فهي تتناول في كل واحد خمس معلقات. يفتتح الجزء الثاني بمعلقة لبيد، فتتناول المعلقة من زاوية ما يسميه الباحث: «الذات والانتماء» وهي تحلل نصيًّا من حيث هي نموذج إبداعي متفرد، ينتمي في الوقت ذاته إلى تقاليد شعرية راسخة، ثم يحدد بها موقف الشاعر بين ذاته وواقعه الخارجي، بلغة نقدية فيها القصد، وفيها الوضوح، وفيها التغلغل في خفايا النص بقدر ما تسمح به القدرة البشرية.

ويجيء تعليق «النص والمبدع» و«النص والمتلقي»، بمزيد من الأضواء على معلقة لبيد التي نعلم أنها جذبت اهتمام النقاد والرواد من قبل، وفي مقدمتهم طه حسين (انظر مقالته البديعة في حديث الأربعاء بعنوان ساعة مع لبيد).

ومع سلام العالم وقيمه تكون الوقفة التالية مع معلقة زهير، وهي كما نعلم معلقة غنية قابلة للأخذ والرد، والباحث يحللها بمنهجه الفاحص، ويستخرج منها

مجموعة الدلالات التي حكمت طائفة عظيمة من الإبداع العربي من لدن زهير إلى اللحظة الراهنة. وهذا القسم له قيمة واضحة من حيث إنه يناقش قضية الحياة (السِّلم) ونقيض الحياة (الحرب) وجدلية التفاعل بينهما، كما يناقش استقرار المجتمع واضطرابه في سياق هذين النقيضين. هنا تنشأ مشكلة التوفيق بين خشونة الواقع ومرونة الصياغة الفنية، كما ينشأ الموقف النقدي الملائم لهما، وهو شعر الحكمة، الذي يجليه البحث على نحو موضوعي دقيق.

والباب الثامن استمرار لموضوع التوازن بين الذات والانتماء، وذلك من خلال فحص معلقة عمرو بن كلثوم، وذلك في مباحث ستة، تتوالى في مرونة، ملتقطة عناصر المعلقة الموضوعية والمعنوية، والفنية، ومحللة هذه العناصر وواضعة إياها في نسق مترابط متوازن، يلقي في طريقه أضواء كاشفة على الذات، والمجتمع، وطرائق التشكيل الفني وتقاليد النوع الأدبي، في صبر وتجرد، وفي دقة وتمعن، غير مهمل.. في كل ذلك ما يختتم به الكلام من أفكار إضافية رافدة للموضوع في العنوانين المعهودين: «النص والمبدع» و«النص والمتلقي».

والباب التاسع مخصص لمعلقة الحارث بن حلِّزة: «آذنَتْنا ببينِها أسماءُ» وفيه تحليلات نفسية، وأخرى اجتماعية، لا تغادران النص، بل تتبعان دائمًا منه، كما أن فيه أحكامًا موضوعية، ومقارنات فنية، وهو يرفد في مجموعه بطائفة من الأفكار الداعمة، والتحليلات النافذة، ولا يتخلّى عن المستوى الرفيع الذي يحققه في التناول، لا في أثنائه ولا في خاتمته.

وفي نهاية المطاف تناول معلقة الأعشى في الباب العاشر وهذا الباب – وإن جرى ظاهرًا داخل الإطار المعهود – فإنه يحلل نص المعلقة من زواياه المميزة، بصفته كيانًا إبداعيًّا فريدًا، ويفجر منه طاقات فاعلة تفيض عليه جدَّة، وتكشف عن تفرد الرؤية فيه، من حيث ترسيخه لتقاليد الشعر، وتحديد مقاييس الذوق الفردي والجماعي فيتصالح فيه موضوعا الحبِّ والفخر في نسق متعادل متوازن، ويعانق الحبُّ الحربَ في مشهد مذهل، قديم حديث.

هذه الدراسة تعدُّ أهم دراسة عصرية لمعلقات العرب، لم نقرأ لها مثيلاً منذ عهد الدارسين الرواد. وإذا كان الرواد - أمثال طه حسين والنويهي - قد عُنوا بالشعر الجاهلي في مجموعه، فإن هذه الدراسة تُعنى بهذه النصوص الجاهلية المؤسسة - نصوص المعلقات - بخصوصها، والمعلقات موضوع أثير في الدراسات الاستشراقية، لكن هؤلاء كانت لهم في أهدافهم التي تجعلهم يحتفلون بظواهر معينة، وهي ظواهر اجتماعية لا فنية في الأساس، لكن دراسة الدكتور صلاح رزق دراسة اجتماعية دلالية فنية: استطاع صاحبها بثقافته العربية الأصيلة، وثقافته العصرية الواضحة، أن يوائم بين الظواهر، ويخرج لنا ببحث متكامل يعدُّ بحقٍّ إضافة عالية القيمة لمكتبة الدراسات العربية الكلاسيكية. وفي يقيني أنها ستصبح هي ذاتها بعد زمن وجيز عملاً كلاسيكيًّا فريدًا، ونموذجًا يحتذى في الدرس الأدبي.

****

# الدكتور صلاح رزق في سطور

- صلاح الدين علي مصطفى رزق (مصر).
- ولد عام ١٩٥١ بالقليوبية.
- حصل على الدكتوراه في الأدب الحديث عام ١٩٨٢.
- رئيس قسم الدراسات الأدبية عام ٢٠٠٨ - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة.

## الإنتاج العلمي

### أولاً : الأبحاث المحكمة

- أحمد حلمي سلام ١٩٨٢، الرحلة الثامنة للسندباد ١٩٨٣ (شعر)، وقراءة نقدية في شعر أزمة الكويت ١٩٩١، وعمومية الرؤية وخصوصية التشكيل ١٩٩٦، قراءة في قصيدة وطن ١٩٩٧، الرؤية وآفاق الواقع والمأمول ١٩٩٨، البنية المعلوماتية في رواية السخي ١٩٩٨، القول والتشكيل، دراسة في رواية النوحي ١٩٩٨، أشكالية المنهج في النقد الثقافي ٢٠٠٣، خصوصية البنية الفنية ٢٠٠٤.

### ثانيًا: الكتب

- نثر أبي العلاء، دراسات فنية ١٩٨٣، القصة القصيرة ١٩٨٣، في قراءة الرواية ١٩٨٩، أدبية النص ١٩٨٩، شعر المعلقات ١٩٨٩، الشعر الجاهلي ١٩٩٤، وقراءة الرواية، مدخل إلى تقنيات التفسير ١٩٩٥، مختارات من الشعر الحديث المعاصر ١٩٩٥، وشعر الدلالة ١٩٩٧، ومداخل لتحليل النص الأدبي ١٩٩٧، وكلاسيكيات الشعر العربي ٢٠٠٩.

****



## جائـزة أفضل ديـوان عن ديوانه

«مدينة شـرق الوريـد»

**أحمد حسن محمد**

### من حيثيات الفوز

يمتاز هذا الديوان بالتصوير، وطول النفس، فكل قصائده طويلة أو طويلة جدًّا، وفيه فيض هائل من الصور، فكأننا أمام شاعر لا يفكر إلاّ بالصور، وتسعفه اللغة والخيال، ويزاوج الشاعر فيه بين القصيدة الخليلية وقصيدة التفعيلة، وهو في شعر التفعيلة أخصب شاعرية منه في القصيدة الخليلية.

ويكشف الديوان عن قدرة الشاعر على نظم القصيدة بأشكالها الثلاثة بتجانس وانسجام مع الحفاظ على حيوية النص ونبضه وتحقيق عنصر الجودة الشعرية بطريقة شعرية محكمة بعيدًا عن أي استسهال أو رتابة، فهو يعبر بصدق عن تجربة شعرية استقاها الشاعر من محيطه وواقعه ونسجها بنبض روحه وخياله ودمه، فكانت حصيلته منها رسمًا بالكلمات يمكن قراءته مجملًا، وقصائد الديوان لم يطلها أي وهن رغم طولها، بل جاءت موحدة السبك، رصينة المعنى، محكمة التصوير، جزلة العبارة.

في المجمل العام فإن الديوان يحمل أبعاد التجديد والأصالة في القصيدة العربية على حدٍّ سواء، إن كان على مستوى الصور والأخيلة، أو مستوى الأبنية والتراكيب أو مستوى المعجم والدلالة دون أن يحيد الشاعر عن مرجعياته التراثية العريقة.

****

# أحمد حسن محمد في سطور

– ولد عام ١٩٨٢في قرية صافور – مركز ديرب نجم – محافظة الشرقية.

– تخرج في كلية التربية – قسم اللغة العربية بجامعة الزقازيق سنة ٢٠٠٣.

– يعمل معلمًا للغة العربية ومراجعًا لغويًّا.

**إنتاجه الإبداعي**

– نغمات متقطعة على أوتار ممزقة (ديوان) ٢٠٠٠ – مدينة شرق الوريد( ديوان) ٢٠٠٩.

– حصل على جوائز أدبية منها: درع جامعات مصر، والمركز الأول في مسابقة أسبوع شباب الجامعات السادس ٢٠٠٣ عن قصيدته (إليك تغدو نوارسي).

****

## مختارات من الديوان الفائز

## أغنية مصرية

مشغولةٌ بمرورها ريحٌ
تُدَلِّكُ خضرةَ الأشجارِ من حرِّ النهار بأُصْبُعيْ نَسَمٍ
تَشي
للعشبِ والنَّخلِ الفضوليْنِ ليلاً
ما يدورُ بقريتي من وشوشَاتِ الناس في أُذنِ البيوت الصُّمِّ
ليس يراهمُ إلا السماءُ
وعينُ مصباحٍ تعاني من نحافةِ ضوئها القرويِّ
شاكيةً إلى الجدرانْ
وأنا أُدَلِّكُ وحدةَ الأوراقِ بالكلماتِ
بالنظرِ المثيرِ لدمعةٍ أخرى على خدِّ الحروفِ
بأصبعي حبرٍ مجرَّحتيْنِ
منذُ أرادتا أن تنبشَا بين السطورِ
فربما تجدانِ لي وجهي، ويطلعُ للكلام يدانْ
والحقلُ مُضَّطجِعُ بكلِّ رزانةٍ
وعليه من نسْجِ المساءِ ملاءةٌ خضراءُ قاتمةٌ
ومنقوشٌ بها رقصاتُ غصنٍ
لم يزلْ في حضنِ والدةٍ من الشجراتِ سهَّارا
ويلعبُ لعبةَ الأغصانْ

الريحُ..
والليلُ الذي يحكي تفاصيلَ الهدوءِ
بلهجةٍ قرويَّةٍ
والحقلُ في سِنَةٍ من الأشغالِ
يبعثُ في بريدِ الريح عيدًا من رحيقِ الطينِ
يا بلدي
فتغتسِلُ القُرى في عيد ميلادِ الثَّرى
وتطيرُ في ملكوتِهِ الرئتانْ
أنا في البريد قرأتُ أوراقَ السنينَ الخُضرِ
والعُصُرِ العِجافِ
وأنتِ أنتِ أميرةٌ صفَّتْ عُصُورَ المجدِ فوق جبينها تاجًا..
ومِن صوتِ الحَمام ضفيرتيْنِ ترتِّلانِ لجيدِها سورَ السلامِ..
ومِن نزيفِ جروحِها إنسانْ
ونَظَمْتِ من شُهَدَاءِ حُبِّكِ عِقْدَ قمحٍ طارحٍ في صدركِ العربيِّ
نصرًا بعدَ عُسرِ
حِضنُكِ المصريُّ نهرٌ مِن أمانِ النور – يا بلدي – لنسْلِ النُّور..
نارٌ للذين تلوَّنتْ أرواحُهُمْ بدمِ الظَّلام وشهوةِ النيرانْ
والنيلُ كأسُكِ، فاشربي من خمر أزمنةٍ مُشمَّسَةٍ
بكلماتِ السماء، وهنَّ أبكارُ الشروقِ وآخرُ الأديانْ
النِّيلُ كأسُكِ عُتِّقت في أغنياتِ الصّبرِ
لوَّنَها دمُ الثوراتِ
سَكَّرَ طعمَها أن تَرْجعي لبنيكِ سالمةً
وإنْ شربتْ حلاوتُها دموعَ الفقْدِ من جفنيكِ يا إيزيسْ
مَن فازَ منه بشربةٍ
سكنتْ بواحةِ قلبهِ غزلانُ عِشقِكِ
هذه الغزلانُ في أمواجِ نيلكِ منذُ سالَ على
خدودِ الماء دمعُ دماكِ من شِريانِ أُوزيرسْ